

لسان العرب

(كوف) كَوْفٌ الأَدِيمُ قَطَاعُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي كَكَيِّفَهُ وَكَوْفٌ الشَّيْءُ نَحَاهُ وَكَوْفٌ فَهْ جَمَعَهُ وَالتَّكْوُوفُ التَّجْمَعُ وَالتَّكْوُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ وَقِيلَ الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ وَقِيلَ الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ الْأَزْهَرِي اللَّيْثُ كُوفَانٌ اسْمُ أَرْضٍ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ ابْنُ سَيْدِهِ الْكُوفَةُ بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَعْدًا لَمَّا أُرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ ارْتَادَهَا لَهُمْ وَقَالَ تَكْوُوفًا فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيْ اجْتَمَعُوا فِيهِ وَقَالَ الْمَفْضَلُ إِنَّمَا قَالَ كَوْفًا فِي هَذَا الرَّمْلِ أَيْ نَحَاهُ وَانزَلُوا وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ وَكُوفَانٌ اسْمُ الْكُوفَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ وَبِهَا كَانَتْ تَدْعَى قَبْلَ قَالَ الْكَسَائِي كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا وَكَوْفًا الْقَوْمُ أَتَوْا الْكُوفَةَ قَالَ إِذَا مَا رَأَيْتَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا يُبَدِّمُ رِجْلًا مِنْ جِيرَانِهَا وَيُكْوِفُ وَكَوْفًا فَتُتَكْوِيفًا أَيْ صُرَتْ إِلَى الْكُوفَةِ عَنْ يَعْقُوبَ وَتَكْوُوفُ الرِّجْلِ أَيْ تَشْبِيهُهُ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ أَوْ انْتِسَابُ إِلَيْهِمْ وَتَكْوُوفُ الرَّمْلِ وَالْقَوْمُ أَيْ اسْتَدَارُوا وَالْكَوْفَانُ وَالْكَوْفَانُ الشَّرُّ الشَّدِيدُ وَتَرَكَ الْقَوْمَ فِي كُوفَانٍ أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَإِنْ بَنِيَ فَلَانٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ لَفِي كُوفَانٍ وَكَوْفَانٍ أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَيُقَالُ فِي عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ وَدَوْرَانٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فَمَا أَضْحَى وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كَوْفَانٍ وَإِنَّهُ لَفِي كُوفَانٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْ حَرِّزٌ وَمَنْعَةٌ الْكَسَائِي وَالنَّاسُ فِي كُوفَانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَفِي كَوْفَانٍ وَكَوْفَانٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطِ وَالْكَوْفَانُ الدَّعْلُ بَيْنَ الْقَصَبِ وَالخَشْبِ وَالْكَافُ حَرْفٌ يَذْكَرُ وَيُؤنَّثُ قَالَ وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ قَالَ الرَّاعِي أَشَاقَتِكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا كَمَا بَيَّنَّتْ كَافُ تَلُوحٍ وَمِيمًا؟ وَالْكَافُ أَلْفَهَا وَوَاوُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا وَيَكُونُ اسْمًا فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا ابْتَدَأَ بِهَا فَقِيلَ كَزِيدٌ جَاءَ نِي يَرِيدُ مِثْلَ زَيْدٍ جَاءَ نِي وَكَبِيرٌ غَلَامٌ لَزِيدٍ يَرِيدُ مِثْلَ بَكْرِ غَلَامٍ لَزَيْدٍ فَإِنْ أَدَخَلْتَ إِنْ عَلَى هَذَا قُلْتَ إِنْ كَبِيرٌ غَلَامٌ لِمُحَمَّدٍ فَرَفَعْتَ الْغَلَامَ لِأَنَّهُ خَبِرَ إِنْ وَالْكَافُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهَا اسْمٌ إِنْ وَتَقُولُ إِذَا جَعَلْتَ الْكَافَ خَبْرًا مُقَدِّمًا إِنْ كَبِيرٌ أَخَاكَ تَرِيدُ إِنْ أَخَاكَ كَبِيرٌ كَمَا تَقُولُ إِنْ مِنَ الْكِرَامِ زَيْدًا وَإِذَا كَانَتْ حَرْفًا لَمْ تَقَعْ إِلَّا مُتَوَسِّطَةً فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِي كَزَيْدٍ فَالْكَافُ هُنَا حَرْفٌ لَا مَحَالَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْكَافُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ جَرُّ كَمَا كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ فِيمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا فَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مُؤَكَّدَةً بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي خَبَرٍ لَيْسَ وَفِي خَبَرٍ مَا وَمِنْ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْجَارَّةِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ تَقْدِيرُهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ وَلَا بَدَّ مِنْ اعْتِقَادِ زِيَادَةِ الْكَافِ لِيُصَحَّ الْمَعْنَى لِأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْتَقِدْ ذَلِكَ أَثْبَتَ لَهُ عِزًّا اسْمُهُ مِثْلًا وَزَعَمْتَ أَنَّ لَيْسَ كَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ شَيْءٌ فَيُفْسَدُ هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا فِيهِ مِنْ إِثْبَاتِ الْمِثْلِ لِمَنْ لَا مِثْلَ لَهُ عِزًّا وَعَلَا

علوًّا كبيراً والآخر أن الشيء إذا أثبتَّ له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا
ماثله شيء فهو أيضاً مُماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد اعتقاد
معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء لأنه تعالى مِثْلُ مِثْلِهِ وهو شيء لأنه تبارك
اسمه قد سمى نفسه شيئاً بقوله قل أيُّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
وذلك أن أياً إذا كانت استفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما أُضيفت إليه
ألا ترى أنك لو قال لك قائل أيُّ الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بدَّ
أن تكون زائدة ومثله قول رؤية لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فيها كالمَقَاقِ والمَقَاقِ الطُّول
ولا يقال في هذا الشيء كالطول إنما يقال في هذا الشيء طول فكأنه قال فيها مَقَاقِ أي
طول وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذاك وتريك وتلك وأولئك ومن العرب من يقول
لَيْسَ لَيْسَ زِيداً أي ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب إذا قيل لأحدهم كيف
أصبحت أن يقول كخيرٍ والمعنى على خير قال الأَخْفَشُ فالكاف في معنى على قال ابن جنبي وقد
يجوز أن تكون في معنى الباء أي بخير قال الأَخْفَشُ ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهري
الكاف حرف جر وهي للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ
القيس يصف فرساً ورُحْنَا بِرِكَابِنِ المَاءِ يُجْنِبُ وَسَطَانَا تَمَوَّسَ بٌ فِيهِ العَيْنُ
طَوْرًا وتَرْتَقِي قال وقد تكون ضميراً للمُخَاطَبِ المَجْرورِ والمنصوب كقولك غلامك وضربك
وتكون للخطاب ولا موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورؤودك لأنها ليست
باسم ههنا وإنما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكوَّفَ الكاف عَمَلُهَا
وكوَّفَتْ كَافًا حَسَنًا أي كتبت كافاً ويقال ليست عليه تُوْفَةٌ ولا كُوْفَةٌ وهو مثل
المَزْرِيَّةِ وقد تافَ وكافَ والكُوْفَةُ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ كُوْفَةُ عَمْرُوَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ مِنْ
الأَزْدِ كَانَ أَبُورِيزَ لَمَّا انْهَزَمَ مِنْ بَهْرَامِ جُورِ نَزَلَ بِهِ فَقَرَاهُ وَحَمَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَلِكِهِ
أَقَطَعَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ